

دراسات في نهج البلاغة

[226] وقال الهذلي: إن الكرام مناهبوك المجد كلهم فناهب أخلف وأتلف، كل شيء ذر عنه

الريح ذاهب * * * وقالت امرأة: أنت وهبت الفتية السلاهب (1) * وإبلا يحار فيها الحالب
وغنما مثل الجراد الهارب * متاع أيام وكل ذاهب * * * وقال تميم بن مقبل: فأخلف وأتلف
إنما المال عارة * وكله مع الدهر الذي هو آكله * * * هذه الواقعة هي في العربي خلق
أصيل كما رأيت. وقد جاء الاسلام فأكدتها، وهذبها، وسما بها، ووجهها وجهة اجتماعية. فإذا
كان الموت شيئاً لازماً لنا، وكنا نعتقد بأن وراء دنيانا هذه دنيا أخرى أعظم وأحفل وأنبل،
أو دنيا أخرى أنكد وأجف وأبلغ في الأيذاء فلماذا لا نعد العدة لرحيلنا، ولماذا لا يلهينا
حاضرنا الحقيق عن مستقبلنا المرقوب ؟ _____ (1)
السلهب من الخيل: الفرس الطويل على وجه الأرض.
